

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République algérienne démocratique et populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur

Et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhaj-Bouira-

Tasdawit AKli Mohend Ulhag- Tubirett



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج

- البويرة -

Faculté des lettres et des langues

كلية الآداب و اللغات

التخصص: لسانيات عامة

قسم: الآداب و اللغات

العنوان

بناء المقطع التعليمي في منهاج اللغة العربية
السنة الرابعة
الجيل الثاني

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في الأدب العربي

إعداد:

لوزاني نسبية

تحت إشراف الأستاذ:

بشير بحري

السنة الجامعية 2018/2017

الشكر

اشكر الله سبحانه و تعالى الذي وفقني لانجاز هذا العمل المتواضع الذي ارجو ان اكون
اصبت فيه الرمي قدر الامكان ، و هنا يتعين عليا ان اقر بالفضل و اعترف بالجميل و
انطق بالشكر لكل من ساهم من قريب او من بعيد .

اقدمشكري مسبقا للاستاذ الفاضل المشرف على توجيهاته و نصائحه الاستاذ : بحري

بشير

كما لا انسى كافة الاصدقاء و الزملاء الذين كان لهم الفضل في تقديم يد المساعدة
لانجاز هذا العمل .

نسبية

الاهداء

- * الى روعي امي الطاهرة رحمها الله و ادخلها فسيح جنانه .
- * الى اعز انسان على قلبي الذي كان دائما سندا لي والدي الغالي .
- * الى اخواتي خولة و زينب و خديجة .
- * الى اخي الغالي عبد الله .
- * الى مدللة العائلة هاجر .
- * الى كافة الاهل و الاقارب .
- * الى كل اصدقائي و الاساتذة الكرام خاصة الاستاذ المشرف بحري بشير .
- * الى كل هؤلاء اهدي ثمرة جهدي هذا .

لوزاني نسيبة

مقدمة:

لقد تزايد اهتمام الجزائر بتطوير مكونات النظام التربوي والتعليمي بدءاً من تسعينات القرن الماضي ، و تجلّى ذلك من خلال تبين مدخل التدريس بالاهداف كاستراتيجية يمكن من ترشيد العمل التربوي (بناء المناهج ، طرائق التدريس ، اساليب التقويم) عبر الصياغة الواضحة و الصريحة للسلوكات المتوقعة من التلاميذ في صيغة نشاط تعليمي و التحديد الواضح للشروط التي يتم فيها النشاط و المعايير التي تسمح بتقويمه ورغم النجاح الذي حققه هذا التيار الا انه لم يكن بمنأى عن الانتقادات ، مما ادى الى تبني تيار اخر يدعو الى الاخذ بمفهوم الكفاءة و يستند الى المقاربة بالكفاءات .

و في عالم يتميز بسرعة التطور ، فان كل المنظومات التربوية مطالبة بتفعيل مناهجها و استراتيجياتها ، وذلك بالنظر الى مهامها الاساسية الدائمة و المشتركة التي تتمثل في التعليم ، و التنشئة الاجتماعية ، و التاهيل .

و قد تزودت العديد من البلدان و المنظومات التربوية بهيئات "التغطية و السهر" التي توفر لها باستمرار معلومات عن التأخر و الانحرافات التي تظهر خلال مسيرة التطور الحاصل في استراتيجيات تطبيق السياسات التربوية الوطنية ، و على ضوءها تقوم التصحيحات الضرورية . و على اثر اصلاح و تغيير الانشطة التربوية الذي شن جميع الاطوار بما فيها طور السنة الرابعة ابتدائي الذي حدث تغيير في كل من الانشطة و كتب اللغة العربية و هنا ارتكز اهتمامنا و تساؤلنا عن هذا التغيير .

انطلاقاً من هذا فاننا اشكالية بحثنا كالتالي :

__ كيفية بناء المقطع التعليمي في منهاج اللغة العربية السنة الرابعة الجيل الثاني .

قد تضمن بحثي اسئلة اردت الاجابة عنها و هي :

الفصل الاول كان محوره حول منهاج اللغة العربية في السنة الرابعة ابتدائي الجيل الثاني و قد تضمن هذا

الفصل على اربعة مباحث

المبحث الاول هو تقديم المادة لمناهج الجيل الثاني اما الثاني فكان موضوعه حول مساهمة المادة في تحقيق

الملح الشامل ، اما المبحث الثالث فهو متعلق بوصف برنامج السنة الرابعة للجيل الثاني و اخر مبحث ذكر

فيه صغات وضع المنهاج و شروطه .

اما الفصل الثاني فهو تطبيقي كان محوره حول اخذ نموذج لبناء مقطع تعليمي لمنهاج السنة الرابعة للجيل

الثاني و قد تضمن اربعة مباحث .

في المبحث الاول تحدثت على المراحل التي يتبعها المدرس لتنفيذ و تدريس المقطع التعليمي ، ثم ياتي

المبحث الثاني و فيه نقوم باخذ نموذج من مقطع تعليمي و وصفه و بعدها ياتي المبحث الثالث و نعرض فيه

طرائق التدريس في ضوء المقاربة بالكفاءات، وفي المبحث الرابع و الاخير نقوم بوصف الكتاب المدرسي .

و وفق هذه الخطة نصل الى خاتمة البحث لنستعرض فيها اهم ما توصلنا اليه خلال رحلتنا في هذا البحث .

و في الاخير نشكر الاستاذ " بشير بحري " الذي لم يبخل علينا بارشاداته و توجيهاته القيمة من اول البحث

حتى نهايته .

1 – مفاهيم ومصطلحات :

1 – 1 - مفهوم اللغة :

اللغة من المفاهيم التي تعددت تعاريفها , فلا يكاد يخلو أي بحث في شأنها من تعريف لها فاللغة في معناها الاصطلاحي هي نسق من الرموز و الإشارات التي يستخدمها الإنسان بهدف التواصل مع البشر, و التعبير عن مشاعره و اكتساب المعرفة .

لكن من أكثر التعاريف إيجازا ما وضعه 'ابن خلدون' بقوله "اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني , و جودتها و قصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها وليس ذلك بالنظر إلى المفردات , و إنما هو بالنظر إلى التراكمات " .

و عرفها ابن حزم بأنها " ألفاظ يعتبر بها عن المسميات , و عن المعاني المراد إفهامها و لكل امة لغتهم " . 1

1 – 2 – تعريف الكتاب المدرسي من التعليم الابتدائي :

يعد الكتاب المدرسي أداة مهمة جدا يستعين بها الأستاذ و التلميذ معا , فهو المساعد الثاني بعد الأستاذ لاكتساب المهارات و تنمية الكفاءات.

فالتلميذ يعتمد على الكتاب في بيته لبناء الفهم الأولي ثم يوجه من طرف الأستاذ عن طريق التمارين و الوظائف. 2

1 – محاور تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية , محمد صالح الدين , دار الفكر العربي , 2000 .

2 – اللجنة الوطنية للمناهج , مديرية التعليم الأساسي , الطبعة 2016 , ص 8 .

1 - 3 - الكفاءة :

تعرف الكفاءة على أنها القدرة على استخدام مجموعة منظمة من المعارف و المهارات و المواقف التي تمكن من تنفيذ عدد من المهام. أنها القدرة على التصرف المبني على تجنيد و استعمال مجموعة من الموارد استعمالا ناجحا (معارف , مكتسبة , مهارات , قيم , قدرات , فكرية , مواقف شخصية...) لحل وضعيات مشكلة ذات دلالة 1.

1_3_1_ الكفاءة الشاملة :

"هدف نسعى إلى تحقيقه في نهاية فترة دراسية محددة وفق نظام المسار الدراسي , لذا نجد كفاءة شاملة في نهاية المرحلة, و كفاءة شاملة في نهاية كل طور , و كفاءة شاملة في نهاية كل سنة ". وهي تتجزأ في انسجام و تكامل إلى كفاءة شاملة لكل مادة , و تترجم ملمح التخرج بصفة مكثفة ينبغي أن تصاغ الكفاءة الختامية و مركباتها بشكل يجعلها قابلة للتقييم .

1_3_2_ الكفاءة الختامية : كفاءة مرتبطة بميدان من الميادين المهيكلة للمادة , و تعبر بصيغة التصرف

(التحكم في الموارد، حسن استعمالها و ادماجها و تحويلها) عما هو منتظر من التلميذ في نهاية فترة دراسية لميدان من الميادين المهيكلة للمادة.

1 - 4 - مخطط التعلم السنوي : هو مخطط عام لبرنامج دراسي , ضمن مشروع تربوي يقضي إلى تحقيق

الكفاءة الشاملة لمستوى من المستويات التعليمية ، انطلاقا من الكفاءات الختامية للميادين و يبني على

مجموعة من المقاطع التعليمية المتكاملة 2.

1_ نفس المرجع السابق ، ص 286

2_ منهاج مرحلة التعليم الابتدائي , 2016 , ص 286

1 - 5 - المقطع التعليمي : هو مجموعة مرتبة و مترابطة من الأنشطة و المهمات , تتميز بوجود علاقات

تربط بين مختلف أجزائه المتتابعة من اجل إرساء موارد جديدة , قصد إنماء كفاءة ختامية ما . و يبني حسب الخطوات الآتية :

1 - تحليل قبلي للمادة الدراسية .

2 - ضبط المركبات التي تهدف إلى تنمية الكفاءات .

3 - ضبط الموارد المستهدفة .

4 - ضبط وضعيات المقطع التعليمي انطلاقا من الوضعية المشكلة لتوجيه و ضبط التعلمات متبوعة

بوضعيات مشكلة بسيطة لممارسة الفعل التعليمي و أخرى لتعلم الإدماج و تعويضه وصولا إلى حل

الوضعية المشكلة الكبرى 1.

1_6_ المنهاج :

هو جميع الخبرات (النشاطات أو الممارسات) المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة

على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم .

يدل على كل التجارب التعليمية المنظمة ، و كافة التأثيرات التي يمكن ان يتعرض لها التلميذ تحت مسؤولية

المدرسة خلال فترة تكوينية ، ويشمل هذا المفهوم نشاطات التعلم التي يشارك فيها التلميذ ، و الطرائق و

الوسائل المستعملة و كذا كفايات التقويم المعتمدة.2

1 - المرجع نفسه , ص 287 .

2_ منهاج مرحلة التعليم الابتدائي ،وزارة التربية الوطنية ،2016، ص 287.

الفصل الأول :

منهاج اللغة العربية في السنة الرابعة ابتدائي الجيل الثاني

الفصل الأول: منهاج اللغة العربية في السنة الرابعة ابتدائي الجيل الثاني

تحظى اللغة العربية بمكانة متميزة في منظومتها التربوية , باعتبارها اللغة الوطنية الرسمية و مكونا رئيسيا للهوية الوطنية , و لغة التدريس لكافة المواد التعليمية في المراحل الثلاث , فهي بذلك كفاءة عرضية و لذلك فان التحكم فيها هو مفتاح العملية التعليمية و التعلمية و إرساء الموارد و تنمية الكفاءات التي تمكن المتعلم من هيكلة فكره و و تكوين شخصيته , و التواصل بها مشافهة و كتابة في مختلف وضعيات الحياة اليومية .

و عليه فان تدريس اللغة العربية أساسا الهدف منه إكساب المتعلم أداة التواصل اليومي , و تعزيز رصيده اللغوي الذي اكتسبه من محيطه الأسري و الاجتماعي مع تهذيبه و تصحيحه و نظرا لمكانتها العرضية للغة تدريس في المنظومة التربوية , فإكتساب ملكتها ضروري لاكتساب تعلمات كل المواد الدراسية و النفاذ فيها.

لذا فان منهاج اللغة العربية في هذه المرحلة يركز على التعبير الذي لم يأخذ مكانته اللائقة في المناهج السابقة , إلى جانب الاهتمام و الاستماع , نظرا لدوره الأساسي في هيكلة الفكر و صقل الشخصية , و كأساس يبنى عليه الفهم الذي يمثل مفتاح النفاذ في كل التعلمات , و قاعدة لبناء كفاءة التواصل . 1

1 – منهاج اللغة العربية , مرحلة التعليم الابتدائي , طبعة 2016 , ص 8 .

1_1 _ المبحث الأول : مساهمة المادة في تحقيق الملمح الشامل

تشكل التربية لبناء الملمح إطارا مرجعيا تربويا شاملا وضعه الكاتب , بالارتكاز على الأبحاث التي قام بها لوضع نظرتة النمذجة في مجال تعليم العلوم و تعلمها تهدف إلى إحداث نقلة نوعية في التربية لمساعدة الطلبة على تنمية الملمح .

و لا يتحقق الملمح الشامل بصفة فعالة إلا إذا كان المتعلم متمكنا من لغة التدريس ، و لا يكون ذلك إلا بالتحكم في ميادين اللغة الأربعة : فهم المنطوق ، التعبير الشفوي ، فهم المكتوب ، التعبير الكتابي، و لا يتأتى هذا التحكم إلا بالممارسة الفعلية للغة مشافهة و كتابة ، في التعبير عن الأفكار و المشاعر و الخبرات ، باستعمال لغة عربية سليمة ، و هذه المسؤولية تقع على عاتق الأستاذ بالدرجة الأولى و لن يتأتى له ذلك إلا بتغيير أساليب ممارسته التعليمية داخل القسم فيعتمد طرائق اكتساب المتعلمين للغة الشفوية و قواعدها ، و طرائق اكتسابهم اللغة المكتوبة و قواعدها ، و بهذه الصفة تساهم في تحقيق الملمح الشامل للمتخرج من التعليم الابتدائي .

لكونها كفاءة عرضية و لغة التدريس في المراحل التعليمية الثلاث يعتبر التحكم فيها أساس التحكم في المواد الدراسية الأخرى ، التي تساعد على إثراء جوانب معرفية متنوعة لدى المتعلمين ، و تمكن من تنمية كفاءات عرضية في مجال الفكر و الثقافة ، و المنهجيات و التواصل الاجتماعي و الفردي ، فعن طريق اللغة يستوعب المتعلمين المفاهيم الأساسية و يعبرون عما لديهم من أفكار في تفاعل مشترك مع المواد الدراسية المقررة ، و من ناحية ثانية فان المواد الأخرى تساهم مساهمة فاعلة في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم و تمكنه من توظيف مختلف المفاهيم في وضعيات مناسبة.

1-2 – المبحث الثاني : صفات وضع المنهاج و شروطه

في عالم يتميز بسرعة التطور , فان كل المنظومات التربوية مطالبة بتفعيل مناهجها و استراتيجياتها و ذلك بالنظر إلى مهامها الأساسية الدائمة و المشتركة التي تتمثل في: التعليم و التنشئة الاجتماعية و التأهيل و بهذا فقد حققت المناهج الدراسية نقلة نوعية مع الإصلاح ما جعلها تتميز بصفات جديدة على المنهاج القديم أي الجيل الأول و هي :

1_2_1_ صفات منهاج الجيل الثاني :

- _ انسجامه مع القانون التوجيهي للتربية و بالتالي مع الغايات المحددة للنظام التربوي .
- _ منهاج المواد و الموضوعات التعليمية لتحقيق الملح الشامل (وحدة شاملة) .
- _ توحيد تنظيم برامج المواد و بنيتها .
- _ ارتباط و تمفصل مستويات التعلم .
- _ إرسائها في الواقع .
- _ تنفيذ التماشي المرتبط بالمقاربة بالكفاءات .

1_2_2_ شروط وضع المنهاج حيز التنفيذ:

- _ برمجة تكوين مسبق لكل المدرسين المكلفين بتطبيق منهاج الجيل الثاني .
- _ الكتاب المدرسي الجديد يخضع لدفتر شروط .
- _ السنة الدراسية بـ 36 أسبوعا كما ينص عليه القانون التوجيهي .
- _ اقتراح تجريب محدود للبرامج في الميدان .

1 - 3 – المبحث الثالث : وصف برنامج السنة الرابعة الجيل الثاني

كانت التربية و التعليم و مازالت الغاية الأسمى للمدرسة في كل المستويات التعليمية و لكون هذه الأخيرة ترتبط بمسار مستمر يتولد منه منتج دائم البناء و في اتصال بعالم دائم التطور عرفت المدرسة الجزائرية الكثير من النظريات التربوية و الطرائق البيداغوجية مثل: التدريس عن طريق الأهداف الإجرائية, و نظرية التدريس بالأهداف, و نظرية التدريس بالكفاءات التي قد تناولها منهاج الجيل الأول ليأتي منهاج الجيل الثاني مكمل لنقائص هذه الأخيرة . و بهذا فان المناهج الجديدة تحث على أهمية اللغة العربية حيث تحظى بمكانة متميزة في المنظومة التربوية , باعتبارها اللغة الوطنية الرسمية و مكونا رئيسيا للهوية الوطنية , فهي لغة تدريس كافة المواد في المراحل التعليمية و التحكم فيها هو المحور الأساسي لإرساء الموارد المطلوبة لتنمية كفاءات المواد و الكفاءات العرضية التي تمكن المتعلمين من التواصل مشافهة و كتابة في مختلف الوضعيات التي تعرض عليهم اوتصادفهم باعتبارها وسيلة لامتلاك المعارف حيث تساهم هذه الأخيرة في تحقيق

ترسيخ القيم المتعلقة بالهوية الجزائرية.1

و لتدريس اللغة العربية و أنشطتها و تقديمها على أكمل وجه للتلاميذ, تحتوي هذه المادة على عدة وسائل لتحقيق غايتها و تمكين الأستاذ من تأدية مهامه نذكر منها:

1-3-1 الوثيقة المرافقة للاستاذ: هي تلك الوثيقة التي يستعين بها المعلم لقراءة المنهاج وفهمه حتى يتمكن من تنفيذه بفعالية ، لاحتوائها على التوجيهات العملية لتطبيقه و تحقيق الكفاءات المتوخاة ، فهي تحتوي على التوزيع السنوي و بيان الحجم الساعي المخصص للغة العربية و تقديم الكتاب و شرح أهم المصطلحات و المفاهيم و طرائق التعليم و أهداف الكتاب المدرسي و كذا التقويم و أنواعه. كما ينبغي أن يمكن هذا الدليل المدرس من تحديد الفترات التي يكون فيها مستقلا و مبادرا 1.

و لقد ورد في هذه الوثيقة برنامج المادة مقسما إلى خمسة فصول و هي كالتالي :

الفصل الأول : ويختص بالتوزيع السنوي للتعلمات و هو التوزيع السنوي نفسه المدرج في الكتاب

المدرسي الخاص بالتلميذ نستثنى منه النصوص المتعلقة بتدريس ميدان فهم المنطوق و إنتاجه .

كما يتضمن هذا الفصل نموذجا خاصا بالموارد المعرفية و المنهجية (المقطع الأول , القيم الإنسانية) و

الحجم الساعي المقرر للسنة الرابعة ابتدائي و الأنشطة المقررة و مواقيتها 2.

الفصل الثاني : يركز فيها على :

1_ الميادين المقررة تدريسها : و هي كالتالي : فهم المنطوق , التعبير الشفوي , فهم المكتوب , التعبير

الكتابي.

2_ طرائق تنفيذ التعلمات و تحديد الكفاءات الختامية , و مركبات هذه الكفاءات المشكلة في مجملها المقطع

التعليمي.

1_ منهاج اللغة العربية , السنة الرابعة ابتدائي , سنة 2016 , ص8.
2 - كتاب اللغة العربية , السنة الرابعة ابتدائي , الديوان الوطني للمطبوعات , موقع النشر , الجزائر 2017 , ص8.

الفصل الأول: منهاج اللغة العربية في السنة الرابعة ابتدائي الجيل الثاني

أ_ الكفاءات الختامية : مثال ذلك في ميدان فهم المنطوق , يفهم خطابات منطوقة في حدود مستواه الدراسي و عمره الزمني و العقلي و يتفاعل معها بالتركيز على النمط الوضعي .

ب_ مركبات الكفاءة : نأخذ مثال من فهم المكتوب : يفهم ما يقرأ و يعيد بناء المعلومات الواردة في النص

المكتوب حيث يقوم بتوظيف الرصيد الجديد الوارد في النص المكتوب وبعدها يطرح فرضيات حيث

يستعمل استراتيجيات القراءة و يقيم مضمون النص المكتوب 1.

الفصل الثالث: و يتضمن المحتويات المعرفية و بدوره ينقسم الى :

- الخطابات المنطوقة : وهي الخطاب الوضعي:نصوص وضعية من التراث الجزائري والمغربي والعربي و العالمي.

- مقاطع شعرية (محفوظات و أناشيد).

- نحو النص : (خطاطة النمط الوضعي , موضوعات للوصف).

- أفعال القول : (التحية , ألفاظ المجاملة , الترحيب , التهنية , الاستفهام , التعجب).

- نحو الجملة (النحو و الصرف) :أنواع الكلمة , الجملة , النواسخ , علامات الإعراب , الاسم المجرور.

- موارد قرائية :نصوص نثرية و شعرية , رصيد لغوي.

- موارد كتابية :الكتابة , نقل منصوصات قصيرة لتجويد الكتابة مع توظيف علامات الوقف).

-الإملاء : الرسم الصحيح للكلمة.2

1 – الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة ابتدائي ،ص29.

2 – المرجع نفسه ،ص29.

الفصل الرابع :

أمثلة عن وضعيات تعليمية :

- وضعيات إصغاء لمسموع وضعي يظهر المتعلم فهمه .
- وضعيات لاستنتاج بنية الخطاب الوضعي .
- وضعيات للتعرف على قرائن الوصف .
- وضعيات تعبيرية .
- وضعية تعلم الإدماج : وفيه ينطلق من سندات متنوعة موظفا القرائن اللغوية.1

نماذج لمعايير التقويم :

- يحترم شروط الإصغاء .
- يحدد موضوع الوصف و عناصره .
- يتقيد بالموضوع .
- يحترم خطاطة النمط الوضعي .
- يلتزم بقواعد القراءة الصامتة .
- يحترم شروط القراءة الجهرية .
- يميز النص الوضعي عن السردى .2

1 – منهاج السنة الرابعة ابتدائي ، ص30.

2 – المرجع نفسه ، ص30.

الفصل الخامس :

الحجم الزمني : فهو ينقسم حسب الميادين المقررة في المنهاج

- فهم المنطوق : 24 ساعة .

- التعبير الشفوي : 48 ساعة .

- فهم المكتوب : 120 ساعة .

- التعبير الكتابي : 72 ساعة . 1

الفصل الثاني :

نموذج مقطع تعليمي لمنهاج السنة الرابعة الجيل الثاني

2 _ 1 _ المبحث الاول : مراحل تنفيذ المقطع التعليمي

لاجل استثمار نجاح للكتب المدرسية الحالية يسعى كل مدرس الى تخطيط وتنظيم التعلمات وتدبيرها بالنسبة لمجموع المتعلمين على صعيد كل مستوى و كل سلك تعليمي فهو ينظم المقاطع التعليمية ، و يتم ذلك حسب كل مادة دراسية تبعا للكفايات المستهدفة و للاهداف التعليمية النهائية لكل درس.

و يعتمد في تنفيذ المقطع التعليمي على مراحل و هي كالآتي :

_ التدرج اللولبي في بناء التعلمات الذي يضمن الرجوع الى التعلمات القبلية قصد انمائها وتثبيتها لدى المتعلمين ، و تجنب التدرج الخطي او العمودي الذي يرسخ مبدا تراكم المعارف .

_ مراعاة توزيع محتويات التعلم توزيعا متوازنا بين جميع المقاطع التي تحقق الكفاءات الختامية في نهاية السنة الدراسية .

_ تحقيق ترابط مختلف أنشطة اللغة العربية (فهم المنطوق و التواصل الشفوي ، القراءة ، قواعد النحو و الصرف و الاملاء و بعض المبادئ البلاغية و الانتاج الكتابي).

_ الاخذ بعين الاعتبار فترات البحث و الاستكشاف و الهيكل و الادمج و التقييم و المعالجة.

_ يستغرق المقطع التعليمي فترة زمنية كافية تسمح بتنمية كفاءة عبر وضعيات تعليمية جزئية و وضعيات ادمج يقضي الى حل وضعية مشكلة انطلاقية (الوضعية المشكلة الكبرى) و انجاز عمل مركب يتضمن الموارد المكتسبة و البرهنة على استعمالها استعمالا صحيحا ، في حل الوضعية الادمجية التقويمية.

_ تتضمن السنة الدراسية مجموعة من المقاطع تغطي فترات السنة الدراسية و تحقق الكفاءة الختامية.1

1 _ مدونة تربوية لمحمد بلحشمي ،

2_2_ المبحث الثاني : وصف مقطع تعليمي

المقطع الاول : القيم الانسانية

يتكون من اربعة اسابيع المتمثل في الميادين و الانشطة الاتية :

1_ ميدان فهم المنطوق و انتاجه : يعتمد في هذا الميدان على مجموعة من النصوص من بينها مع عصاي

في المدرسة ، ماسح الزجاج ، حفنة نقود .

- الكفاءة الختامية : "والمقصود بها الكفاءة المرتبطة بميدان من الميادين المهيكلة للمادة يكتسبها التلميذ في

نهاية فترة دراسية"1 . يفهم خطابات منطوقة في حدود مستواه الدراسي، و عمره الزمني و العقلي، و يتفاعل

معها بالتركيز على النمط الوضعي .

- المحتويات المعرفية :

_ خطاب منطوق من الانماط المدروسة تتضمن قواعد الخطاب .

_ موضوعات تتناول الانسان و القيم الانسانية التي يتصف به .

- انماط لوضعيات تعليمية :

_ من خلال وضعيات الاستماع للمقروء: يعني المعارف التي يتوافر عليها الخطاب .

_ يتواصل مع غيره بالاجابة عن اسئلة و طرحها .

_ يناقش موضوع الخطاب بين الاستاذ و التلميذ.

* مثال في فهم المنطوق في المقطع الاول : نص صديقتي حورية مع التعبير عن الصورة الموجودة في

الكتاب المدرسي.

1_ منهاج اللغة العربية ، مرحلة التعليم الابتدائي ، 2016 ، ص287.

الفصل الثاني : نموذج مقطع تعليمي لمنهاج السنة الرابعة الجيل الثاني

* قواعد نحوية : تعتمد على تقديم مجموعة من الدروس في مجال القواعد و مثال ذلك في المقطع الاول :
الفعل الماضي و التاء المفتوحة.

2_ ميدان فهم المكتوب: و يتكون من ثلاثة أنشطة المتمثلة في نص فهم المكتوب ، صرف و املاء و التعبير الكتابي .

- نص فهم المكتوب : نص معتدل الحجم يحتوي على افكار تخص المقوعنوان النص هو ماسح الزجاج و نستنتج من خلال هذا النص عنصر من عناصر القيم الانسانية.

- صرف و املاء : و يتضمن الضمائر المنفصلة ، التاء المفتوحة في الافعال ، تصريف الفعل الماضي مع ضمائر المتكلم .

- التعبير الكتابي : يتصرف في الاحداث (الاطار الزمني) من حيث ترتيبها باستعمال ادوات الربط (الواو ، الفاء ، ثم) .1

_المحفوظات : تأتي بعد فهم المكتوب و كل مقطع يحتوي على انشودة تخص موضوع المقطع مثال ذلك :
انشودة "صحوة بخيل".

3_ اسبوع الادماج : اخذ نص ثم حله من خلال البناء الفكري و البناء اللغوي و الوضعية الادماجية .

- المعالجة : وهي اعادة شرح المقطع للتلاميذ بفكرة موجزة و بسيطة و لكل ميدان من هذه الميادين أنشطة لغوية موجودة في كتاب مخصص لها.

1_ كتاب اللغة العربية ، السنة الرابعة ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2017-2018.

الفصل الثاني : نموذج مقطع تعليمي لمنهاج السنة الرابعة الجيل الثاني

في نهاية المقطع يقوم الاستاذ بتقديم مشروع للتلاميذ له علاقة بعنوان المقطع وعنوان المشروع في المقطع الاول هو : "انجاز لائحة الحقوق و الواجبات".

*** الحجم الزمني الاسبوعي للانشطة :**

حسب التدرج السنوي للتعلمات فان المقطع يدرس خلال شهر ، فكل ميدان اسبوع .
الاسبوع الاول : تدرس مادة اللغة العربية يوميا خلال الاسبوع لمدة ساعة و نصف .

2_3_ المبحث الثالث : طرائق التدريس في ضوء المقاربة بالكفاءات

ان التدريس بالكفاءات يعتمد على مقاربة منهجية تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية، فهو يساهم في بناء كفاءات معينة، ويستثمرها في وضعيات اشكالية تواجهه، و من اجل تحقيق ذلك ينبغي على المعلم ان تكون لديه القدرة على بناء المخططات، و ان يتحكم في المفاهيم الواردة في المنهاج، و ان يتعمق في فهم المناهج الدراسية و الوثائق المرافقة لها و دلائل المعلم، لان ذلك يساعد على فهم الاستراتيجيات التي بني عليها المنهاج بجميع مكوناته و عناصره، كما عليه ان يدرك البعد المفاهيمي لبيداغوجيا الادمج ضمن سيرورة بناء الكفاءات.1

و وفق هذا فان المقاربة بالكفاءات تفرض اللجوء إلى طرائق التدريس الفاعلة و النشيطة التي تتبنى مبدأ المشاركة و العمل الجماعي، و تؤكد على معالجة الاشكاليات و إيجاد الحلول المناسبة لها و التعلم عن طريق الممارسة.

و تركز الطرائق النشيطة على خبرة التلاميذ و مساهمتهم في دراسة الوضعيات المناسبة، و تجعل من المتعلم و المعلم شريكان في العملية التعليمية التعليمية، و من الطرائق البيداغوجية الفاعلة التي ينصح المعلم باعتمادها اثناء التدريس وفق المقاربة الجديدة نذكر منها :

1-بيداغوجية حل المشكلات : يعتبر اسلوب حل المشكلات من اساليب التدريس الفاعلة في تنمية التفكير عند التلاميذ و بهذا فان هذه العملية من العمليات الاكثر فاعلية في احداث التعلم لانها توفر الفرصة المناسبة لتحقيق الذات لدى التلميذ و تنمية قدراته العقلية.

1_ المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية، د.عمران جاسم الجبوري، د.حمزة هاشم السلطاني، مؤسسة دار الصادق الثقافية.

أ_ خصائص طريقة حل المشكلات :

تتميز هذه الطريقة بعدة خصائص و هي :

_ اثاره النافعية للتعلم : فالمشكلة المطروحة تعد حافزا للبحث و التجريب سواء بدافع التحدي ، او بدافع حب الاستطلاع.

_ تعلم المفاهيم : يتعرض المتعلم اثناء المعالجة و البحث عن الحل الى كثير من المفاهيم تمكنه من اكتساب المعرفة.

_ التعلم من خلال العمل : يعتبر المسعى من خلال المعالجة المنهجية لحل المشكل.

_ الاستمتاع بالعمل : يتم الاقبال على حل المشكلة برغبة التعرف على الاشياء ، و تعلم المهارات.

_ توظيف الخبرات السابقة : يؤدي استخدام الخبرات الى الترابط بين المعلومات السابقة و اللاحقة.1

ب_ خطوات طريقة حل المشكلات :

_ الشعور بالمشكلة.

_ تحديد المشكلة و صياغتها في شكل اجرائي قابل للحل في صيغة سؤال.

_ دراسة المشكلة و اقتراح الفرضيات.

_ اختبار الفرضيات المناسبة.

_ التأكد من صحة الفرضيات.

_ الوصول الى حل المشكلة.2

1_ معارف(مجلة علمية محكمة) قسم : الاداب و اللغات ،ص283.

2_ المرجع نفسه.

ج_ شروط المشكلة :

_ يجب ان تتناسب المشكلة مع مستوى التلاميذ و مع مرحلة نموهم.

_ يجب ان تعبر المشكلة عن حاجات واقعية يشعر بها المتعلم.

_ يجب ان يكون التوجيه و التقويم جزء لا يتجزأ من عملية التعلم.

2_ بيداغوجيا المشروع : تعد بيداغوجيا المشروع من اهم الطرائق الحديثة في التدريس وتهدف الى تكوين

شخصية المتعلم و تعويده الاعتماد على النفس في علاج المشكلات.

أ_ **التعريف بطريقة المشروع :** كان لفظ المشروع يستعمل في الاشغال التجريبية في امريكا ، و من هناك

انتقل المشروع الى الميدان التربوي ، و يعود الفضل في ذلك الى الامريكي "كلبا تريك" الذي جعل طريقة

المشروع كطريقة للتدريس "و على هذا الاساس يرى كلبا تريك عن حاجة حقيقية يعبر عنها التلاميذ

فالمشروع في نظره تجربة علمية لها غايات و نشاط يرمي الى الانتاج ، يمتزج فيه النشاط العقلي بالنشاط

الجسمي في وسط اجتماعي يتضمن على علاقات اجتماعية يحقق نمو التلاميذ و تكييفه مع المجتمع"1.

ب_ **انواع المشاريع :** و في هذا الجزء يمكن تقسيم المشاريع الى نوعين :

_ مشاريع فردية : و يقوم فيها كل تلميذ بتنفيذ مشروع لوحده بطلب المعلم من كل واحد انجاز مجسم او

مكعبات مثلاً.

_ مشاريع جماعية : وفيه تستند الاعمال على مجموعة من التلاميذ و يتم فيها تقويم التلاميذ.2

1_ الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ، مديرية التعليم الابتدائي.

2_ دليل الاستاذ للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي ن مادة اللغة العربية ، 2017.

ج_ خطوات المشروع : يمر كل مشروع بعدة مراحل و خطوات و هي كالآتي :

_ اختيار المشروع : حيث يقوم المعلم باقتراح مجموعة من المشاريع و يناقشها معهم.

_ وضع خطة المشروع : يقوم التلاميذ بوضع خطة لمشروعهم بمساعدة المعلم.

_ تنفيذ الخطة :اي البدا بالعمل ، حيث يقوم التلاميذ في هذه المرحلة بممارسة الخطة و الوصول الى النتائج

النهائية.

_ تقويم المشروع : و هذه هي المرحلة الاخيرة حيث يقوم المعلم بتقويم المشروع لمعرفة مدى تحقيق النتائج

المنتظرة منه.1

د_ اهمية المشروع في الممارسة البيداغوجية :

_ جعل المتعلمين مسؤولين عن تعلمهم و وضعهم في سيرورة تكوين مستمر.

_ مراعاة الفروق الفردية في منهجية العمل.

_ اعطاء دلالة لما يقترح على التلاميذ من أنشطة.

_ تنمية القدرات العقلانية لدى التلاميذ.2

1-د. عمران جاسم الجبوري ، د. حمزة هاشم السلطاني ، المناهج و طرائق تدريس اللغة ، مؤسسة دار الصادق الثقافية.
2- المرجع نفسه.

الفصل الثاني : نموذج مقطع تعليمي لمنهاج السنة الرابعة الجيل الثاني

***مفهوم التدريس:** ان ما يميز بين التدريس و بين غيره من المهن الاخرى امران هاما :

اولهما ان المعلم يعمل على ايجاد حلقة وصل بين المدرسة و بين المجتمع و على الطرفين ان يتعاونوا بما فيه المصلحة العامة فضلا عن مصالح الفرد الخاصة.

و ثانيهما ان يتعرف على مرحلة الطفولة باطوارها الثلاثة.1

و يعد التدريس عملية صعبة و شاقة لانه لا يتطرق للحاضر و يعالجه بمعزل عن الماضي او المستقبل

بل انه عملية تفيد من خبرات الماضي و تجاربه ليعالج الحاضر و الاعداد للمستقبل. و بهذا فان عملية

التدريس لا تقتصر على التفاعل بين المعلم وتلاميذه داخل حجرة الصف فقط بل تتعداه للتفاعل بين التلميذ و والديه و افراد اسرته.

***مهارات التدريس :** التدريس فن و مهارة في نفس الوقت ، وهو يشمل جوانب متعددة في العملية التعليمية

و تبرز هذه المهارات لدى المعلمين في شكل سلوكيات يقومون بها اثناء ادائهم التربوي ، و تختلف هذه

السلوكيات و تتعدد حسب سيرورة الدرس التربوي. و بما ان التدريس فن و مهارة في ان واحد فاننا نجد

المدرس الواحد ينوع سلوكياته و يبدع فيها حسب مقتضى الحال ، و من اهم هذه المهارات نذكر :

_ اختيار الوضعية المناسبة.

_ اختيار المكتسبات القبلية و حسن توظيفها.

_ استقطاب انتباه التلاميذ.

1 - د . عمران جاسم الجبوري ، د. حمزة هاشم السلطاني ، المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية ، مؤسسة دار الصادق الثقافية.

_ ضبط الوقت.

_ التحكم في تسيير القسم.

*كيف يبني المعلم خطة درسه ؟ :

أ_ يقرأ الموضوع في كتاب التلميذ او في سند اخر.

ب_ يجيب عن التساؤلات التالية :

- لماذا يتعلم التلاميذ هذا الدرس ؟ (تحديد الكفاءة القاعدية).

- ماذا يتعلمون منه ؟ (تحديد مؤشرات الكفاءة).

- هل تعلموا فعلا ؟ (تحديد وسائل التقويم).

- كيف تسهل لهم التعليم ؟ (تحديد الوسائل).1

*نشاط الإدماج و كيفية اعداده : ان دور المدرسة لا يتمثل في تدريس اشياء لمطالبة المتعلم بعد ذلك

بارجاعها كما هي ، بل يتعلق الامر بمساعدتهم على استعمال مكتسباتهم في وضعيات مدرسية و في

هذا الاطار تبرز اهمية الادماج التي تسعى الى التفكير في كيفية اكتساب المعارف في القسم. و النشاط

الادماجي هو نشاط تعليمي ، وظيفته الاساسية تتمثل في جعل المتعلم يجند مجموعة من المكتسبات

تحصل عليها في تعلمات منفصلة.

و بهذا فانه يعد مفهوما بيذاغوجيا يعطي قيمة اضافية لمقاربة التدريس بالكفاءات و هناك طريقة لاعداد

نشاط الادماج و هي كالاتي :

1- د. محمد رجب فضل الله ، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ، عالم الكتب ، القاهرة ، سنة 1993.

الفصل الثاني : نموذج مقطع تعليمي لمنهاج السنة الرابعة الجيل الثاني

اعداد نشاط الادماج يتمثل اساسا في اختيار صياغة (نص ، تمثيل ، جدول ، تصميم) يجد المتعلم نفسه فيها امام وضعية من الوضعيات التي تخص الكفاءة المستهدفة و يتم ذلك وفق الخطوات الاتية :

_ حصر الكفاءة المستهدفة.

_ تحديد التعلّيمات التي نريد ادماجها (المعارفو السلوكات).

_ اختيار وضعية ذات دلالة تعطي للمتعلم فرصة الادماج.

_ تحديد كيفية التنفيذ مع الحرص على ان يكون المتعلم في صلب النشاط.

2_4_ المبحث الرابع : كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي الجيل الثاني

_وصف كتاب السنة الرابعة ابتدائي الجيل الثاني : وفقا لاصلاحات المنظومة التعليمية للجيل الثاني المخصص لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ابتداء من الموسم الدراسي 2017/2018 ، و قد مس هذا الكتاب في مادة اللغة العربية تغييرا جذريا من حيث المحتوى نوعا و كيفا ، و هو مطبوع من قبل الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائرية و هو مستطيل الشكل ، ويضم مائة و تسعة و ثلاثون (139) صفحة ، اما فيما يتعلق بالناحية الشكلية فلون الغلاف الخارجي بنفسجي ممزوج باللون الاخضر و البرتقالي ، و هو مصنوع من الورق المقوى ذي النوع المتوسط ، اقترح من قبل وزارة التربية الوطنية ، قام بتأليفه كل من الاساتذة الاتية : " بن الصيد بورني سراب (مفتشة التعليم الابتدائي) قيطاني موهوب ربيعة (مفتشة التعليم الابتدائي) بن عاشور عفاف (استاذة التعليم الابتدائي) بوخبزة امال (مفتشة التعليم الابتدائي) باشراف و تنسيق بن الصيد بورني سراب.1

كتب في اعلى الكتاب و في اول صفحة منه " الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، وزارة التربية الوطنية" ، ثم كتب تحتها باللون الاحمر بالخط العريض "اللغة العربية" ، بعدها تاتي صفحة ثانية و فيها كلمة المؤلفين ، كما يحتوي هذا الكتاب على فهرس حيث يتكون من مقاطع وكل مقطع يتكون من ادماج.

1_بتصرف ، كتاب اللغة العربية ، السنة الرابعة ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات ، موقع النشر ، الجزائر ، 2017.

الفصل الثاني : نموذج مقطع تعليمي لمنهاج السنة الرابعة الجيل الثاني

وقد اختيرت نصوص الكتاب ، وفقا لما يلبي طموح التلاميذ المعرفي و ما يشبع فهمهم في القراءة و المطالعة لما يتوافر عليه من نصوص تعبر عن الواقع و المحيط الذي يتعايشون فيه ، و هو يواكب الثورة العلمية المعلوماتية التي يشهدها العصر ، و هذا الكتاب موجه للتلميذ بالدرجة الاولى ، لان الاصلاح الذي جاءت به وزارة التربية في المناهج قائم اساسا على اعطاء الاهمية الاولى للتلميذ.

خاتمة :

مر التعليم في الجزائر بعدة اصلاحات و تعديلات بغرض الوصول الى تعليم يتمشى

و خصوصيات المجتمع الجزائري من جهة ، و من جهة اخرى لمواكبة التطورات و التغيرات
الحاصلة على الصعيدين الداخلي و الخارجي.

و في اطار مواصلة عملية الاصلاح في المجال التربوي الذي قامت به وزارة التربية

منذ الاعوام الاخيرة ، نخط الرحال في بحثنا و نسلط الضوء على المناهج و الكتب المدرسية ،

و من خلال هذه الرحلة توصلنا الى اهمية العمل على تطويرها ، حيث نجد أنها اعتمدت على

بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات ، و هي مفهوما ادماجيا من منطلق أن الكفاءة هي قدرة المتعلم

على تجنيد و ادماج القدرات و المعارف بطريقة فعالة و عملية بهدف اعطاء معنى

للتعلمات ، حيث استطعنا في ذلك ايجاد مبررات في مسانيرة التطور السريع و قد وجدنا

الاجابة عن التساؤلات التي طرحناها و كانت موضوع بحثنا ، فاليوم أصبح العالم يشهد

تطورا سريعا في المجالات العلمية و الفكرية هذا ما دفع بالمنظومة التربوية الى احداث

اصلاح في اللغة العربية التي تعد اللغة الرسمية للدولة و مقوم من مقوماتها حيث شرع

في تنفيذه مع الدخول المدرسي 2016/2017 ليتواصل الى غاية 2019 و يعمم على

باقي المستويات و الاطوار التعليمية ، و التي ينتظر منها تحقيق النوعية في تحسين

الأداء التربوي للمعلم من جهة ، و من جهة أخرى نقل المتعلم من مجرد مكتسب

للمعارف عن طريق الحفظ و الاسترجاع الى ممارس و مفكر و مبدع من خلال خلق

بيئة تعليمية صحيحة تسمح بالتفاعل الايجابي بين المعلم و المتعلم.

و بعد دخول هذا الاصلاح على جميع المناهج و الكتب المدرسية يمكننا الحكم على النتائج

التي توصل اليها هذا الاصلاح ، حيث نصل الى أنه لا يزال يحتاج الى وقت طويل للحكم عن فشله

أو نجاحه. و عليه فانه و من أجل تحقيق الاصلاحات لأهدافها و طموحاتها المرجوة لا بد من
تضافر جهود الجميع.

و في الأخير نأمل أن أكون قد وفيت البحث حقه ، بالرغم من بعض النقائص ، فالكمال

لله وحده نحمده سبحانه اتماما للنعمة ، و عليه نتمنى أن يسهم هذا الانجاز البسيط و لو بالقليل في
تطور تفكيرنا نحو الأفضل.

قائمة المصادر و المراجع :

- _ محمد صالح الدين ،محاور تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ،دار الفكر العربي ، 2000.
- _ اللجنة الوطنية للمناهج ، مديرية التعليم الاساسي ، الطبعة 2016.
- _ مناهج مرحلة التعليم الابتدائي ، 2016.
- _ المرجعية العامة للمنهاج ، طبعة 2016.
- _ كتاب اللغة العربية ، السنة الرابعة ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات ، موقع النشر الجزائر ، 2017.
- _ الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة ابتدائي.
- _ د. عمران جاسم الجبوري ، د. حمزة هاشم السلطاني ، المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية ، مؤسسة دار الصادق الثقافية.
- _ دليل الأستاذ للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي مادة اللغة العربية ، 2017.
- _ محمد رجب فضل الله ،الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ، عالم الكتب ، القاهرة.

المجلات :

- _ معارف (مجلة علمية محكمة) قسم الأداب و اللغات ، بجاية

موقع على الانترنت :

- _ مدونة تربوية لمحمد بلحشمي ،

<https://mohamed.belhachemi.blogset.com>

الفهرس :

أ.....	مقدمة
3.....	مفاهيم و مصطلحات
6.....	الفصل الأول : منهاج اللغة العربية في السنة الرابعة ابتدائي الجيل الثاني
8.....	المبحث الأول : مساهمة المادة في تحقيق المنهج الشامل
9.....	المبحث الثاني : وصف برنامج السنة الرابعة للجيل الثاني
10.....	المبحث الثالث : صفات وضع المنهاج و شروطه
15.....	الفصل الثاني : نموذج مقطع تعليمي لمنهاج السنة الرابعة للجيل الثاني
16.....	المبحث الأول : مراحل تنفيذ المقطع التعليمي
17.....	المبحث الثاني : وصف مقطع تعليمي
20.....	المبحث الثالث : طرائق التدريس في ضوء المقاربة بالكفاءات
27.....	المبحث الرابع : كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي الجيل الثاني
29.....	خاتمة
31.....	قائمة المصادر و المراجع